المنقولة عنه ههنا حيث قال ويمكن ان يناقش بانه لا مانع
عن صدق التعريف على التوجيه الاخير على الشرائط لجواز
ان يكون صحة الدليل موقوفة على صحتها ايضا وان كان
غير مراد بهم لكن على هذا يصدق التعريف بحسب الظاهر
على الفكر ونحوه اللهم الا ان يمنع التوقف على صحته
حتى يلزم كونه متقدمة ففكر انتهى على ان منع التوقف على
كلية صحة الفكر والهيئة منع لحكم المعلوم قطعا ومن
الافاضل من حمل الصحة التي قدرها المحشي في التعريف على
معنى الثبوت في الدليل ليكون المعنى ما يتوقف على ثبوته
في الدليل صحة الدليل فيصدق التعريف على الشرائط ولا يخفى
ان حمل الصحة على المعنى اللغوي كما في قول الشاعر صح
عند الناس اني عاشق اي ثبت ثم تخصيصه بالثبوت
في الدليل تعسف مرتين اذ لا يلتفت اليه مع تسيوغ
المعنى الاصطلاحي مع انه يستلزم صدق التعريف
على الاجزاء الثانوية للدليل كالموضوع والمحمول وغيرها
من اجزاء القضايا الثابتة في الدليل وليس شيء منها
بمقدمة كما يستلزم صدقه على نفس الهيئة قوله
وان كانت كلمة ما عبارة عن مطلق الشيء الخ يعني واريد
بالتوقف عليه التوقف على نفسه كما يدل عليه ما في اكثر
النسخ حيث قال في الشق الاول ان كان كلمة ما عبارة
عن القضية او المراد بالتوقف عليه التوقف على صحته بكلمة
او الفاصلة وفي هذا الشق وان كانت كلمة ما عبارة عن
مطلق الشيء والمراد بالتوقف عليه التوقف على نفسه
بالواو الواصلة ويدل عليه ايضا ما نقل عنه ههنا حيث
قال هذا مبني على الظاهر واذ فلو اريد بالتوقف عليه التوقف
على صحته لا يلتزم صدق التعريف على ما ذكر من العلل فليتأمل
انتهى

ولهذا جعلنا الشق الاول شاملا لثلاثة احتمالات
والشق الثاني خاصا باحتمال واحد من الاربعة ولا يخفى
قبح الترديد حينئذ بعد ظهور الاحتياج الى احد التاويلين
في رفع انتقاضه بنفس الدليل وايضا لا يحسن الاقتصار
ههنا على انتقاضه بنفس المستدل وعلمه وغيرهما
بل المناسب ان يتعرض بانتقاضه بنفس الدليل ايضا
اللهم الا ان يرض عنه لظهوره كما اشرنا وايضا الظاهر
ان يكون قوله ولقائل ان يقول ايرادا على كل من الجوابين
فالوجه ههنا ان لا يعتمد على ما في اكثر النسخ ولا على ما
عنه بل يحمل مراده على ان يقال ان كان كلمة ما
عبارة عن القضية كما هو الجواب الاول يلزم ان
لا يصدق التعريف على الشرائط سواء اريد بالتوقف عليه
التوقف على نفسه او على صحته وان كان كلمة ما عبارة
عن مطلق الشيء واريد بالتوقف عليه التوقف على صحته
كما هو الجواب الثاني يلزم ان يصدق التعريف على المستدل
وعلمه وغيرهما من العلل لان صحة الدليل يتوقف على
صحة كل منها بمعنى استجماع الشرائط لان المستدل من
حيث هو مستدل مشروط بشروط لا تحصى كعدم فقد
القوة الفكرية وعدم المعلومات المناسبة للمطلب وكذا
علمه مشروط بكونه مطابقا للواقع وبكونه علما مناسبا
للمطلب وهكذا وبهذا تختل المحاشية المنقولة عنه ويدل
على ان مراده ما ذكرنا قوله فيما بعد لا يقال لم فانه انما
يدفع النقض بالمستدل واشباهه لا بنفس الدليل فعلى
الاول يختل نظام الكلام دون الثاني فالحق ان ما في اكثر
النسخ مضروب وما زيد في الشق الاول بالواو الفاصلة فهو
في الشق الثاني بالواو الواصلة قوله على نفس المستدل وهو

نقل

Copyright Sharing University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)